بسم الله الرحمن الرحيم

الفلسفة الأفطالونية ... [حسين بن محمود]

18 شعبان 1437هـ

الفلسفة الأفطالونية

كان الفلاسفة في غابر الزمان يستدلون للحقائق الكونية بعقولهم المجرّدة عن طريق ربط الواقع بعضه ببعض ، فأنشأوا نظريات مبنية على حقائق كونية في غياب الوحي ، فكان إنجازاً كبيراً في أمم عاشت على الخرافات والخزعبلات لقرون طويلة ..

لقد أودع الله عز وجل في عقول مخلوقاته إدراكاً وعقلاً يجمعون به بين الأحداث ويربطونها ببعضها ليصلوا إلى نتائج تغنيهم عن كثرة التجارب ، والبعض قد يصل بعقله إلى معرفة الخالق ، وكونه واحد أحد لا شريك له في ملكه ، وقد قيل هذا عن بعض فلاسفة اليونان ، والله أعلم بالصواب ..

لو أنك أدخلت حماراً في زريبة بها باب مغلق يصل إلى غرفة مظلمة فيها حفرة عميقة ، فأدخلت هذا الحمار إلى هذه الغرفة ومشى خطوات ثم سقط في الحفرة وتوجّع من الألم ، ثم أخرجته من الحفرة وعالجته وأرجعته إلى ذات الزريبة بعد أيام ، وحاولت إدخاله تلك الغرفة ، ماذا يحصل ؟ للحمار إدراك ، وقد أدرك الحمار أن هذه الصورة التي أمامه : هذا الباب ، وهذه الزريبة هي ذاتها التي سقط فيها وتوجّع قبل أيام ، وبالطبع سيرفض الدخول من خلال هذا الباب مهما حاولت معه ، وهذا مخلوق شبّه الله غباء اليهود به {مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا} (الجمعة : 5) ..

عندنا فلاسفة "أفطالونيون" في الشبكة العالمية والبرامج الاجتماعية والإعلام لم يبلغوا حاسة الإدراك التي عند هذا الحمار المحترم ، فتجدهم يقتحمون الباب المرة تلو الأخرى دون مبالاة على أمل أن لا يسقطوا في الحفرة ، وهم يخطون ذات الخطوات !!

نذكر عندما أخذت الدولة الإسلامية الموصل ؟ ماذا قال هؤلاء الفلاسفة ؟ قالوا : العشائر العربية هي التي انتزعت الموصل من الرافضة ، وأقسموا على ذلك جهد أيمانهم ، ثم تنازلوا فقالوا : الدولة الإسلامية تمثل (5%) من الجيش الذي استرد الموصل ، ثم تبيّن أنهم (300) جندي من الدولة فر من أمامهم ثلاثون ألف رافضي مدججين بالسلاح تركوا سلاحهم وملابسهم العسكرية وحتى الداخلية ، فأُسقط في أيدي هؤلاء .. لكنهم تداركوا أمرهم ، وقالوا : المالكي سلّم الموصل للدولة الإسلامية !!

ألم تقسموا قبل أيام – أقساماً مغلظة – أن العشائر العربية السنيّة هي التي استردّت الموصل !!

لا ، لم نقل هذا !!

لكنه مسجّل عليكم بالصوت والصورة !!

هه ... هه ... كنا نقصد أن المالكي هو الذي سلم الموصل للدولة الإسلامية !!

والرقّة !!

سلّمهما بشار ..

وبقية المدن التي كان بعضها بيد الثوار !!

هه .. هه .. الدولة الإسلامية لا تقتل إلا المسلمين ، ولا تأخذ إلا المدن التي في قبضة المسلمين !!

والموصل كانت في قبضة من !!

المسلمون ..

لكنكم تقولون أن المالكي هو الذي سلمها ، فكيف يسلمها وهي ليست في يده !!

هه .. هه .. مسرحية لا تدركون أبعادها ..

الدولة الإسلامية لا تقصف اليهود !! لو كانت مخلصة لقصفت اليهود .. هي عميلة لليهود ..

ولاية سيناء قصفت اليهود ..

ماذا !! الدولة الإسلامية تريد توريط الفلسطينيين مع اليهود في حرب غير متكافئة ..

كنتم تقولون بأنها عميلة لعدم قصفها لليهود !!

هه ... هه ... لا ، لا ... كنا نقصد أنها تريد توريط الفلسطينيين مع اليهود ..

الدولة الإسلامية لا تقاتل بشار ، لأنها عميلة لبشار ، ولو لم تكن عميلة لبشار لقاتلت النصيرية !!

الدولة الإسلامية أحدثت مجزرة في النصيرية وعلّقت رؤوسهم في الميادين والشوارع ..

ماذا !!! ماذا فعلت !! نعم ، هي عميلة لبشار . بشار قدّم هؤلاء الجنود للدولة الإسلامية ليستثير حفيظة النصيرية فيقاتلوا معه ..

لكن النصيرية بدؤوا بالهروب بعد هذه المجزرة ..

هه .. هه .. هم يريدون من بشار جلب جنود من خارج سوريا بعد أن يهرب منها النصيرية ، هذا اتفاق بينهم وبينه .. هذه لعبة لا تبلغها عقولكم ..

الدولة الإسلامية عميلة للروس لأن الروس لا يقصفونها وإنما يقصفون المقاومة المعتدلة ..

الدولة الإسلامية قتلت جنوداً روس ..

مسرحية ..

الروس يقصفون الدولة الإسلامية ..
مسرحية ..
الدولة الإسلامية تفجّر طائرات الروس وعرباتهم في المطارات ..
هه .. هه .. مسرحية ..
الروس خسروا مئات الملايين رغم وضعهم الاقتصادي ، وهم مستعدون للتعاون مع أمريكا في الحرب على الدولة الإسلامية !!
هذه خطة الدولة الإسلامية منذ البداية : أن تجمع بين الروس والأمريكان ليصبحوا قوة واحدة ..
مسرحية لا تبلغها عقولكم ..
الدولة الإسلامية عميلة لإيران ..
لا يوجد من يقاوم المشروع الإيراني في العراق غير الدولة الإسلامية !!
العشائر موجودة ..
قلتم أنها ليست موجودة في حادثة الموصل !!
عادت الآن ..
الدولة الإسلامية قتلت أكثر من اثني عشر ألف رافضي على حدود تكريت ..
مسرحية ..
اثنا عشر ألف : مسرحية !! ما علينا ، الأمريكان دمروا مدينة تكريت ليأخذوها من الدولة كما فعلوا بعين العرب !!
تم تسليم المدينة للرافضة ..
بعد تدميرها وقتل اثنا عشر ألف رافضي على أسوارها ومقتل جنود الدولة الإسلامية الذين دافعوا عنها !!
نعم ، كلها مسرحية لا تبلغها عقولكم ..
دمروا (80%) من مدينة الرمادي ليأخذوها من الدولة !!
تسليم ..
نساء وأطفال جنود الدولة الإسلامية في الرمادي !!
سلموهم للرافضة ..
هل تعون ما تقولون !!
نعم ، مسرحية لا تبلغها عقولكم ..
ما علينا .. الدولة الإسلامية تدافع اليوم عن الفلوجة ..
ليست الدولة ، وإنما العشائر السنيّة في الفلوجة ..
الذين جاؤوا بعد الموصل !!
نعم ..
طيّب ، لماذا تحاصر الأحزاب السنيّة الفلوجة مع الحشد الرافضي إن كانت العشائر هي التي تدافع عن الفلوجة !!

هه .. هه .. من قال عشائر !! هؤلاء يحاصرون الدولة الإسلامية ..
قلتم غير موجودين !!
موجودون ، وهم من يقاتل الحشد الرافضي والأحزاب السنية ..
قلتم قبل قليل بأن الذي يحارب هم العشائر السنية !!
نقصد الدولة الإسلامية ، ولذلك ذهبت هذه الجماعات الوطنية الشريفة لتحاصر الفلوجة مع الجيش العراقي الوطني ..
جيش عراقي وطني يقوده سليماني الفارسي وتقصف له أمريكا الصليبية والدول العربية !!
حلف دولي لمحاربة الدولة الإسلامية ..
الدولة الإسلامية ضربت الرافضة اليوم وأثخنت فيهم وقتلت العشرات على أطراف الفلوجة ..
ليست الدولة الإسلامية ، بل العشائر ..
قلتم لا وجود للعشار !!
موجودون ، وهم الذين يقاتلون دفاعاً عن الفلوجة !!
وهذه الأحزاب التي ذهبت لحصار الفلوجة !!
هه .. هه .. قصدك لحصار الإرهابيين من عناصر الدولة الإسلامية ..
قلتم العشائر قبل قليل !!
قصدنا الدولة الإسلامية ..
ما علينا .. بلادكم مشاركة في هذه الحرب ضد الفلوجة ..
تحارب الإرهابيين من جنود الدولة الإسلامية ..
لكن الحلف يقصف المساجد والمستشفيات !!
طائراتنا لا تقصف إلا الارهابيين ..
هل هي أدق من الطائرات الأمريكية ؟
لا ، ولكن الأمريكان لحقدهم على الإسلام يقصفون المساجد ..
وهل يجوز لكم البقاء في حلف تقوده أمريكا وهي كما تقولون !!
هه .. هه .. الأمريكان يتعاونون مع الرافضة لقتل أهل السنة ..
هل يجوز البقاء في حلفهم !!
هه .. هه .. الدولة الإسلامية عميلة لإيران ..
ليس هذا هو السؤال !!
الدولة الإسلامية استجلبت الحرب على الفلوجة ..
ليس هذا هو السؤال !!
الرافضة أعدائنا ..
ليس هذا هو السؤال !! وبما أنكم لا تجيبون عليه ، نقول : لماذا تصرّح حكوماتكم بأنها تبارك للعبادي بدئ معركة "تحرير الفلوجة" !!
يحررونها من الإرهابيين ..

لحظة .. خبر عاجل : مقتل 25 من الحشد الرافضي وتدمير دبابة وأربع عربات ، الله أكبر ..
سلمت يد جنود الدولة الإسلامية ..
ليست الدولة الإسلامية ، وإنما عشائر الفلوجة ..
وهكذا أبى الحمار أن يدخل من ذاك الباب كي لا يقع في ذات الحفرة ليثبت أنه صاحب إدراك ، ويأبى فلاسفة الإعلام في الشبكة العالمية والبرامج الإجتماعية إلا أن يلجوا من الباب كل مرة ليقعوا في ذات الحفرة طوعاً وبكامل قواهم العقلية وفلسفتهم الأفطالونية ..
وردت كلمة "أفطالون" في المقالة ثلاث مرات قبل هذا السطر ، والصحيح أنها "أفلاطون" ، ولكن لما قلب هؤلاء عقولهم ، قلبنا هذه الكلمة لعلهم يفهموا المراد إذا أتاهم مقلوبا ، فقد عجزت عقولنا عن فهم نظرية المسرحية التي تتغير مشاهدها كل لحظة ، وبعد كل استفسار ، وبدون أي منطق إلا منطق المؤامرة الذي كان يحاربه هؤلاء قبل هذه الأحداث ، لكنها هذه المرّة : مؤامرة لا عقلانية لا منطقية تعجز العقول عن إدراكها !!
اللهم احفظ عقولنا ..
والله أعلم .. وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم ..
كتبه
حسين بن محمود
18 شعبان 1437هـ